

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المبهّماتُ

الدرس الثاني: من المبهّماتُ _ حديث: أعرابيٌّ معه قطعةٌ أديمٍ _ رضي الله عنه

1458 - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج 5 ص 77):

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَطْرَفٍ فِي
سُوقِ الْإِبِلِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ أَدِيمٍ، أَوْ جَرَابٍ، فَقَالَ: مَنْ يَقْرَأُ أَوْ فَيَكُمُ مَنْ يَقْرَأُ
قُلْتُ: نَعَمْ، فَاخَذْتَهُ، فَإِذَا فِيهِ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِبَنِي زُهَيْرِ
بَنِ أَقْيَشٍ، حَيٍّ مِنْ عَكْلٍ، إِنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ، وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَقْرَأُوا بِالْخَمْسِ فِي غَنَائِهِمْ، وَسَمِعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَصَفِيَّهُ، فَإِنَّهُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ"، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا تَحَدَّثْنَا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: فَحَدَّثْنَا بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ،
قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "مَنْ سَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَجَرِ صَدْرِهِ فَلْيَصِرْ شَهْرَ
الصَّيْرِ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ"، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ، أَوْ بَعْضُهُمْ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: أَلَا أَرَاكُمْ تَتَّهَمُونِي أَنْ أَكْذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: تَخَافُونَ وَاللَّهِ لَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَائِرَ الْيَوْمِ ثُمَّ انْطَلَقَ.

حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عَيِّنَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ رَبَابٍ، عَنْ ابْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ رَجُلٍ مَنِ بَنِي أَقِيَشٍ، قَالَ: مَعَهُ كِتَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ يَذْهَبُ وَحَرُّ الصَّدرِ".

ثنا روح بن عبادة ثنا قرعة بن خالد قال سمعت يزيد بن عبد الله بن الشخير، فذكر نحوه.

هذا حديث صحيح، وقد خرجه أبو داود والنسائي، والصحابي المبهمة هو النهر بن تولى، كما في "تحفة الأشراف".

* وقال الإمام عبد الرزاق رحمه الله (ج 4 ص 300): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: جَاءَنَا أَعْرَابِي وَنَحْنُ بِالْمَرْبِدِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ قَارِئٌ يَقْرَأُ هَذِهِ الرِّقْعَةَ؟ قُلْنَا: كَلْنَا نَقْرَأُ قَالَ: فَاقْرَءُوهَا لِي قَالَ: هَذَا كِتَابُ كُتِبَ لِي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي زُهَيْرٍ بْنِ أَقِيَشٍ، حِيٍّ مِنْ عَكْلٍ «إِنْكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَخْرَجْتُمُ الْخَمْسَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَسَمِعْتُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِيهِ؛ فَإِنْكُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ» قَالَ: قُلْنَا: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ؟ قَالَ: نَعَمْ أَتَرَوْنِي أَكْذَبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَضِبَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْكِتَابِ، فَأَخَذَهُ قَالَ: فَاتَّبِعْنَاهُ، فَقُلْنَا: حَدَّثَنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنْ مِمَّا يَذْهَبُ كَثِيرًا مِنْ وَحَرِ الصَّدرِ صَوْمُ شَهْرِ الصَّبرِ، وَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ»

هذا حديث صحيح، والجريري هو سعيد بن إياس، مختلط، ولكن معمرًا روى عنه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات"، ثم إنه قد توبع؛ قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج 14 ص 342): حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ السَّدُوسِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ □ بِهِ

* قال أبو داود رحمه الله (ج 8 ص 222): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُرَّةٌ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَرْبِدِ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ

قَطْعَةُ أَذِيمٍ أَحْمَرٍ، فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: أَجَلٌ، قُلْنَا: نَأْوِلُنَا هَذِهِ الْقَطْعَةَ
الْأَذِيمَ الَّتِي فِي يَدِكَ، فَنَأْوِلْنَاهَا، فَقَرَأْنَاهَا، فَإِذَا فِيهَا: «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى بَنِي زُهَيْرِ
بْنِ أَقَيْشٍ إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَقِمْتُمْ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ، وَأَدَيْتُمُ الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهَّمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ الصَّغِي، أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» فَقُلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ، قَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقررة هو ابن خالد، ويزيد بن عبد الله هو ابن الشخير

ظهر يوم الخميس 24 جهادى النخرة 1446 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون